الداوزينج أصوله وتطبيقاته - دراسة عقدية

إعداد

منى بخيت سعد الدوسري

تم استلام البحث في ٢٥/١١/ ٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ٥/ ١٢/ ٢٠١٨

ملخص البحث :

يهدف هذه البحث إلى بيان نوع معاصر من أنواع الشرك، والذي تتجدَّد صوره، وتتنوَّع تطبيقاته عبر العصور. وقد انتشرت في زماننا هذا صورٌ متنوِّعة من التطبيقات التي ظاهرها مساعدة الناس في الوصول إلى ما ينشدونه من الصحة والسعادة والرزق، في حين أنها تتضمَّن أنواعًا معينة من الشرك، وتعتمد أصولًا فلسفية إلحادية؛ تمثِّل خطورةً على معتقد من اغترَّ بها، وقد توقعه في أنواع من الشرك بالله ﷻ. ومن هذه الصور ما يسمى طاقة المكان (الفينغ شوي)، و الداوزينج (البندول) وهي تطبيق ظاهره العناية بترتيب المساحات في البناء، والتصميم الداخلي والخارجي لها، والبحث عن ما في باطن الأرض من الطاقات السلبية، والايجابية. وحقيقته الاعتماد على فلسفة (الطاقة الكونية) بشكل يحقق ما يسمونه (التناغم مع الطبيعة)، ويسمح لما يعتقدونه من (طاقة تشي) بالسريان في المكان المحدد بشكل يضمن للساكنين صحتهم البدنية والعاطفية! **وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج عدة، ألخصها فيما يلي:**

- يظهر من خلال عرض تطبيقات الداوزينج (البندول) أنها في حقيقتها ممارسة للشرك المعاصر، الذي أُلبِس لباس العلم الحديث؛ فهي قائمة على الاستعانة بغير الله تعالى، والتوكل عليه، والخوف منه، ورجائه؛ فبممارستها يبتعد المسلم عن أصل العبادة، الذي هو الخضوع لله تعالى، والتذلل له والانقياد إليه.

– تظهر عقيدة (وحدة الوجود) ظهورًا لا خفاء فيه من خلال الاعتقاد بأن كل ما في الكون إنما هو صور وتجليات لطاقة (تشي) التي انبثق منها هذا الكون.

– يظهر في فلسفة الداوزينج (االبندول) قوة اعتماد الشخص على ذاته وقدرته على تغيير المحيط من حوله، وجلب ما يريده لنفسه؛ وهنا يظهر استغناؤه عن الله والانفراد بقوته وما فيها من خوارق – حسب زعمهم – ويظهر هذا جليًّا من خلال ممارسة الداوزينج ، وقدرة الشخص على تغيير المحيط من حوله.

Abstract :

This study aims at showing a modern type of polytheism which has many forms and practices all over ages. Nowadays, different types and forms of polytheism spread among people, which apparently seem to help people achieving their goals and ends of having good health, money, while they contain different forms and types of polytheism. They adopt atheistic philosophical principles that can be dangerous for whoever believes in them and may finally lead one to follow one of these aesthetic practices. These forms may include (Feng Shui) , or " Energy of Place" , an application to keep the space order in buildings and both of internal and external design. It depends on the philosophy of (Universal energy) so as to reach harmony with nature and to allow the so-called "Chi Energy" to flow in a specific place to ensure good physical and emotional health for the inhabitants of a place.studied this subject in my research and I showed its origins and reality and followed its different applications and methods of spreading it in our Muslim society. I adopted different methods (descriptive, historicaland deductive) to show the truth of this philosophy and to depict its origins and how firmly it is connected with different oriental doctrines. The conclusions can be summed up as follows:-

1. FengShui philosophy, i.e. "Place energy" and its different philosophical applications are based on aesthetic and pagan

origins such as pharaonic, Taoism and Hindu. All practices of Feng Shui agreed with all what is mentioned above of that Pharaohs, Hinduism and Taoism glorify nature and sanctify universe and its components of creatures.

2. The practices of Feng Shui show that they are practices of polytheism cloaked in modernism and civil engineering .It depends on getting support from other creatures, and not Allah. Doing such practices, a Muslim shall not be connected with his or original religion which means being obedient to Allah and following His practices.
3. The doctrine of pantheism is clear as they adopt a belief that the whole universe and its components are all mere different forms of the Chi energy, from which the universe emerged.
4. Some scientific true theories can be found in the Feng Shui practices helped making it acceptable and common among people.
5. FengShui shows how a human being can depend on himself or herself and one become able to change the community around and to get what he or she wants, and here we find a human being starts to be less dependent on Allah and tries to believe only in his or her own strength and its supernatural power, as they think. This can be shown in Reiki practices, showing one can heal himself or herself and others.

تمهيد :

الحمد لله ربِّ العالمين، الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، فصلوات الله عليه ما تعاقب الليل والنهار.

فإن الشرك أنواع كثيرة لا يحصيها إلا الله[1]، فهو غاية مراد إبليس اللعين من الإنسان كما أخبرنا الله عن ذلك في كتابه العزيز: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [ص: ٨٢]؛ ولذا نجد صور الشرك تتنوَّع، وتطبيقاته تتجدد في كل عصر بما يحقق غواية الناس، ووقوعهم فيه؛ ليَضِلَّ من حقَّ عليه القولُ منهم ضلالًا بعيدًا.

وقد انتشرت في زماننا هذا صورٌ متنوعة من التطبيقات التي ظاهرُها مساعدة الناس في الوصول إلى ما ينشدونه من الصحة والسعادة، بينما هي تتضمن أنواعًا من الشرك، وتعتمد أصولًا فلسفية إلحادية؛ تمثِّل خطورةً على معتقد من اغترَّ بها، فقد تُوقِعه في أنواع من الشرك بالله – عزَّ وجلَّ. ومن هذه الصور ما يسمى الداوزينج(البندول) الذي هو تطبيقٌ ظاهره البحث والكشف عن مخزون الأرض من الماء والمعادن وحقيقتُه اعتمادُ فلسفة (الطاقة الكونية) بشكل يحقق ما يسمونه (التناغم مع الطبيعة)، والبحث عن (طاقة تشي) في المكان المحدد بشكل يضمن للساكنين صحَّتَهم البدنية والعاطفية

لذا يتناول البحث هذا الموضوع بالبحث والدراسة، لبيان أصوله وحقيقته، وتتبع تطبيقاته وطرائق نشره وترويجه في مجتمعنا المسلم؛ للإسهام بذلك في استبانة سبيل المشركين، وتوجيه جهود أهل الاختصاص إلى سدِّ بابٍ معاصرٍ من أبواب الشرك، فكان هذا البحث بعنوان **(الداوزينج – البندول – أصوله وحقيقته)**– دراسة عقدية.

---

(١) انظر: مدارج السالكين، لابن القيم، (١/٣٤٧).

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في أن فلسفة الداوزينج عقيدةٌ وثنية، تعتمد على الفلسفة الطاوية[٢] الوثنية، وعلى مراقبة نظام الأفلاك والنجوم. وقد انتشرت هذه الفلسفة الوثنية بين أوساط المسلمين، وشاعت ممارسة تطبيقاتها بين عوام المسلمين، وافتتنوا بها جهلًا منهم بحقيقتها؛ فكان لزامًا بيان الحق والنهي عن الشرك.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- حداثة موضوع الداوزينج (البندول) وجِدَّتُه، وجهل كثير من المسلمين بأصوله العقدية؛ مما يستدعي إفراده بدراسة عقدية تأصيلية تبرز حقيقته.

٢- خطورة حقيقة هذه الفلسفة وجذورها العقائدية وتطبيقاتها؛ لما تحويه من عقائد شركية وثنية يخشى وقوع المسلمين فيها جهلًا بها.

٣- اغترار فئام من المسلمين بفلسفة الداوزينج (البندول) وتطبيقاتها.

حقيقة الداوزينج (البندول):

يعتبر الداوزينج أحد تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) ويقصد بطاقة المكان فن شرقي قديم عُرفت أصوله عند الصينيين القدماء، وكذلك عند الهنود والفراعنة ما يشابهه كثيرًا، وهو فن يرتبط بمعتقداتٍ تتعلق بتأثير الكون وما فيه على الإنسان، و يُقصد بكلمة (الطاقة) في الفلسفة المعاصرة (الطاقة الكونية) الفلسفية، وليست تلك الطاقة الفيزيائية المعروفة في العلم التجريبي، وهي:

---

(٢) يقصد بالطاوية الديانة السائدة عند الصينين والتي تعني بأن الطاو أصل الكون ومنشأه وكل ما في الكون صور= =وتجليات للطاو. انظر :التاو ديانه وفلسفة ،د. جمال الحسيني.

نظرية فلسفية عقائدية تقوم على أساس التصور الفلسفي للوجود والكون والحياة، ويحاول أهلها تفسير الغيبيات بخيالات العقول. زاعمين أن وراء هذا الكون قوةً عظمى هي طاقة الحياة، أو طاقة قوة الحياة، والطاقة الحيوية، معتقدين أنها مصدرٌ وأساس للحياة[٣].

وأما المقصود بـ (الفينغ شوي) حرفيًا: (فينغ): الهواء، و(شوي): الماء، ويقصد به: ممارسة صينية؛ لتحديد الأماكن الميمونة للمباني، والمقابر وفقًا للقوى الطبيعية[٤]، بل معنى رمزيٌّ يُرمز فيه بالهواء إلى السماء، بمعنى: السمو والعلو والارتفاع، وبالماء إلى الأرض والأسفل والباطن[٥].

ويقصد بمصطلح (الفينغ شوي) المركب: «مجموعةُ نصائح وطرائق لترتيب وتنظيم المكان؛ في سبيل تحسين ورفع مستوى – ما يعتقدونه– من الطاقة الكونية فيه، وهذه النصائح والطرق معتمِدةٌ على خصائص سريَّة متوارثة من حكمائهم؛ في سبيل إيصال ساكني المنزل إلى حياة فضلى»[٦]!

وطاقة المكان (الفينغ شوي): فن صيني قديم قد عُرف في كتاب (التغيرات – آي شنج) الذي ظهر منذ قرابة ٤٠٠٠ سنة ق. م، و يختصُّ بترتيب

---

(٣) انظر: العلاج بالطاقة، لمحمد لعبد الجواد، (ص١٣)، وأسرار الطاقة في العلاج والتطوير الذاتي، لعبد اللطيف العزعزي، (ص٣٧)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص٩).

(٤) معجم الأديان، لجون هينلييس (ص٢٤١)

(٥) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٣)، وطاقة المكان، لرفيقة

العبد الله، (ص١٧).

(٦) الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٣).

المساكن وفق نظام معين عن طريق الاعتماد على خريطة (الباجواBagua)[٧]، التي تحدد أماكن وجود الطاقة، وتسمح لطاقة (التشي chi) الإيجابية بالتدفق في المكان، وكيفية التخلص من الطاقة (التشا cha) السلبية؛ ليعيش الإنسان بانسجام وتناغم مع الطبيعة – حسب معتقداتهم[٨].

ومن أبرز التطبيقات التي يعتمد عليها (الفينغ شوي) في فلسفته الداوزينج (البندول) ، الذي يهتم بالكشف عن ما في باطن الأرض من الطاقة الايجابية والسلبية وفيما يلي بيان مفصل للداوزينج.

التعريف بالداوزينج (البندول):

الداوزينج فلسفة وثنية قديمة، عُرفت عند الشعوب القديمة كالفراعنة والصينيِّين،حيث وُجدت رسوماتٌ لأدوات الداوزينج على معابدهم، وصورٌ لأشخاص بأيديهم عصا الداوزينج[٩]، والداوزينج: طريقةٌ للحصول على المعلومات الغيبيَّة عن الإنسان، فيما وراء وعي الإنسان، واستخدام وسائل تقع خارج الحواسِّ الخمس، كاستخدام عِصِيٍّ مصنوعة من الخشب أو المعدن، و من خلالها يمارس

---

(٧) الباجوا: خريطة ثمانية تحدِّد أماكن الأعمال والغرف.

(٨) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٣)، وأسرار طاقة بيتك، لسهى عيد، (ص١٠– ١٨)، وطاقة المكان، الفينغ شوي، لرفيقة العبد الله، (ص١٧).

(٩) انظر: الراديستيزيا البندول الكاشف، لعلاء الحلبي، (ص١٥١)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٣٥).

التنبؤ والتكهن لمعرفة الغيب وأسراره، ومن ذلك التنبُّؤ عن أماكن الطاقة الضارَّة والطاقة النافعة في باطن الأرض[١٠].

ويندرج تحت الداوزينج كلُّ ما استخدم للتنبُّؤ بالأمور الغيبيَّة التي لا يعلمها إلا الله ﷻ، ومن ذلك ما كان عند العرب في الجاهلية من الاستنباء بالطير، فكانوا إذا أراد أحدُهم السفر أو الخروج يُطلِق الطيرَ من أوكارها، وينظر إلى أي جهة تذهب، فإنِ اتَّجهت يمينًا خرج لسفره ومضى، وإنِ اتَّجهت شِمالًا رجع عن أمره وتشاءَم بخروجه[١١]. ومنه أيضًا وضعُ الإبرة والخيط على الرَّحم؛ لمعرفة ما فيه من ذكر أو أنثى، فإنِ اتَّجه الخيطُ باتجاه أفقي فهو ذكر، وإن دار حول نفسه فهو أنثى، أو الاعتقاد في أنَّ مواليد فصل الخريف والشتاء يتميزون بصفات تختلف عن مواليد فصل الصيف والربيع، فمثلًا: مواليد الشتاء يتميزون بالهدوء والانطواء، أمَّا مواليد الصيف فهم أكثر حركة ونشاطًا[١٢]، وكقراءة الكف والفنجان، أو النظر في الأبراج وتأثيرها على البشر وتحديد المستقبل بناءً عليه، وغيرها كثير من الأمور التي ما أنزل الله بها من سلطان.

---

(١٠) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص١٩)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٣٥)، وأسرار العلاج الروحاني، لسمير يحيى الجمال، (ص٦٢).

(١١) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٦٩٨)، وتيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، (ص٤٢٩).

(١٢) انظر: علم الطاقات التسع، ليوسف البدر، (ص٢٥– ٢٧).

ضوابط استخدام الداوزينج (البندول) بحسب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)[١٣]:

١- كل شخص يملك القدرة على استعمال الداوزينج والاستنباء به، لكن يشترطون التدرُّب والممارسة.

٢- أفضل من يستخدم الداوزينج هم الأطفال؛ لاعتقادهم أنَّ الطفل لا يحمل أي أنظمة عَقَدِيَّة تحول دون طريقهم، فيُختبر المكان بوضع الطفل فيه، فإن بكى فهذا يدلُّ على وجود طاقة سلبية.

٣- أساس عمل الداوزينج هو (الاعتقاد)، فلا بُدَّ للشخص من الاعتقاد بوحدته مع الكون، فلا يمتنع من استخدام أي أداة للبحث والعلاج بالطاقة الكونية.

٤- لا يقتصر ممارسة الداوزينج على اكتشاف الطاقة السلبية، بل يشمل كل جوانب الحياة، كالسفر والزواج.

أدوات الداوزينج (البندول)[١٤]:

١- عصا الداوزينج المأخوذة من أغصان الصفصاف، وتكون على شكل (Y أوV أوL)، ويجب أن تكون الشجرة خضراء.

٢- عصا الداوزينج المصنوعة من البلاستيك أو المعادن.

---

(١٣) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٤٣-٤٤)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٤٣-٤٤).

(١٤) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٥٥-٥٦، ٦١)، والعلاج بالطاقة الكونية، للُبنى شاكر، (ص١٣٣)، وانظر أيضًا: الاستشفاء بالطاقة الحيوية http://www.instantchihealing.com/instantchihealing_٢_٨.htm

٣- البندول وهو جسم مربوط بخيط قصير أو بسلسلة، وقد يختلف المادة المصنوع منها الجسم، فقد يكون من الكريستال أو من الحجر[١٥].

علاقة الداوزينج (البندول) بطاقة المكان (الفينغ شوي):

من تطبيقات الداوزينج (البندول) المرتبطة بفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) التنبُّؤُ بحال المكان الذي يريد الشخصُ السكنَ فيه، وذلك لاكتشاف (الطاقة) سواء كان ذلك في باطن الأرض، أو في قِطَع الأثاث، أو في الأشكال الهندسية، وأكثر ما يستخدم (الداوزينج) في اكتشاف الطاقة في باطن الأرض، والتي يعبِّرون عنها بالخطوط المتقاطعة أو (مسارات التِّنِّين)، ويكون بعضها إيجابيًّا، وبعضها سلبيًّا، ويعتقدون أنَّ هذه الخطوط إنَّما هي تجسيد للقوى الكونية؛ لذلك فإنَّ السكن أو الجلوس فوق الخطوط السلبيَّة تجلب لهم الأمراض الجسديَّة، ويمكن التعرف على تلك الأماكن عن طريق استخدام الداوزينج (البندول) الكاشف[١٦].

وللكشف على صحَّة الأرض يقوم المتنبِّئ بطقوس غريبة، منها: الاسترخاء والتأمُّل قبل البدء في عمليَّة الكشف؛ للسماح لطاقة (التشي) بالتدفّق في المكان والانتشار فيه، ثم يَطلُب من الكوْن الإذنَ بعمل الكشف؛ فيبدأ وهو يردِّد ما يريده، سواء كان (نجاح أو صحة أو رزق) و يستحضر أنَّ هذه الكلمات

---

(١٥) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٩-٣٠).

(١٦) انظر: الراديستيزياء البندول الكاشف وتشخيص الحالة الصحية، لعلاء الحلبي، (ص١٥٠-١٥٢)، وسر قوة الهرم الأكبر، لبيل شول، وإد بيتيت، (ص٢٨٨).

توكيديَّة لما يريده في نيَّته، وبعد الانتهاء لا بُدَّ من تنظيف الداوزينج (البندول) من الطاقات السلبية العالقة به؛حتى يعطي نتائج صحيحة[١٧]!

بعد ذلك يبدأ في البحث عن الطاقة السلبيَّة في المكان، فيمسك بالداوزينج (البندول) ويطرح عليه بعض الأسئلة، وتعتبر هذه الأسئلة بمثابة اتفاقيَّة بين الشخص و الداوزينج (البندول)، فيمرُّ على جميع جهات الأرض وقد نصَب الداوزينج، ويردِّد على أداة الداوزينج (البندول) الأسئلةَ التي تخصُّ المكان، فمثلًا: يسأل الداوزينج (البندول): هل الأرض صالحة للسكن؟ فتكون إجابة الداوزينج بالتأرجُح، فإنْ تأرجح نحو الأسفل فهذا يدلُّ على وجود الطاقة السلبية، وإنْ تأرجح نحو الأعلى فهذا يدلُّ على وجود طاقة إيجابيَّة، ومن الممكن أنْ يتحَّرك الداوزينج (البندول) إلى إحدى الجهات، فإن تحرَّك في اتِّجاه عقارب الساعة في جميع الأماكن دل على وجود طاقة إيجابية، وإذا تحرَّك عكس اتجاه عقارب الساعة دلَّ هذا على وجود طاقة سلبية[١٨]. بعدها يجعل عقله اللاواعيَ المرتبطَ بالكون هو من يحدِّد صلاح الأرض وفسادها؛ فالعقل اللاواعي- بزعمهم - مظهرٌ من مظاهر الوجود، وإنْ وُجدت الطاقة السلبية في المكان فيعالج المكانَ باستخدام تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، فيوضع في المكان أدوات

---

(١٧) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٧٢-٧٥)، والوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص١١٤).

(١٨) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٣٥)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفينغ شوي، جمان السيد، (ص١١٨)، والعلاج البراني بالكريستال، لتشوا كوك سوي، (ص١٢٢).

البيوجيومتري التي – بزعمهم – تمتصُّ الطاقة السلبية، وتزوِّد المكان بالطاقة الإيجابية، للحياة.

الموقف الشرعي من طاقة المكان (الفينغ شوي) و الداوزينج(البندول) وتحته مطلبان:

المطلب الأول: المخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) والداوزينج، في توحيد الربوبية.

بعد العرض لفلسفة الداوزينج (البندول) لا يخفى على عاقلٍ ما تحمله تلك الفلسفةُ من الأصول الوثنيَّة والشِّركيَّة، في توحيد الله «الذي هو ألطف شيء وأنزهه وأنظفه وأصفاه، فأدنى شيء يخدشه ويدنِّسه ويؤثر فيه؛ فهو كأبيض ثوب يؤثِّر فيه أدنى أثر، وكالمرآة الصافية جدًّا، أدنى شيء يؤثِّر فيها»[19] والخطر الذي يداهم عقيدة المسلمين هو ترويجُ تطبيقاتها بين عامَّة المسلمين، وإلباسُها لباسَ (العلم الحديث)، أو (برامج هندسة وتصميم المكان)، وهو الخطر الذي يدركه العلماء، ويجهله كثيرٌ من العوامِّ.

وقبل بيان المخالفات العقدية في ممارسة طاقة المكان(الفينغ شوي) الداوزينج (البندول)، أعرض تعريفًا لتوحيد الربوبية:

---

(19) انظر: الفوائد، لابن القيم، (ص٢٨٢).

توحيد الربوبية:

هو إفرادُ الله تعالى، بالخَلْق والملك والتدبير، فيؤمن العبدُ أنَّ الله تعالى وحده خالقُ كلِّ شيء، ورازُقه، بيده الأمرُ كلُّه، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، يُعِزُّ من يشاء، ويُذِلُّ من يشاء، ويرزق من يشاء، بيده الأمر كلُّه، وإليه يرجع الأمر كلُّه، وحده، لا شريك له في ذلك؛ فإن هذا مقتضى ربوبيَّته تعالى[٢٠]. فهو ربُّ كل شيء ومالكُه.. يقول ابنُ القيِّم – رحمه الله: «والربُّ الذي يَرُبُّ عبدَه، فيعطيه خَلْقَه، ثم يَهديه إلى مصالحه، فلا إله إلا هو، ولا ربَّ إلا هو»[٢١].

والآيات الدالة على ربوبيَّة الله تعالى كثيرة، منها:

أ- قوله – تعالىسَيِّئَةٍ لِلَّذِينَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا نَقُولُ [الأعراف: ٥٤]، و هو دالٌّ على إفراده تعالى بالخَلْق.

ب- قوله – تعالى: لِلَّذِينَ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا

---

(٢٠) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (٧٢/١)، وشرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الدمشقي، (١-٢٠٧)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله، (ص٢٥).

(٢١) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤١).

تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ژ [يونس: ٣١]، وهو دالٌّ على إفراده – سبحانه – بالرزق، والملك وإخراج الحي من الميت، والميت من الحي ويدبر الأمر تبارك وتعالى.

ج- قوله – تعالى: لِلَّذِينَ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ نَقُولُ [الناس: ١-٢]، و هو دال على إفراده ﷻ بالملك والربوبية.

فالمَلِكُ: هو الآمر الناهي المعطِي المانع؛ لذلك كانت هذه السُّورة وسورة الفلق تُسمَّيان المعوذّتين، فيستعيذ الإنسان فيهما بالله من كل وجع وكل خوف؛ فكلُّ مخلوق هو فقير ومحتاج إلى الله تعالى في جلب النفع والرِّزق، وفي دفع الضُّر، ولا يخرج عن ربوبيَّته شيءٌ[٢٢].

المخالفات المترتبة على الداوزينج (البندول) وتطبيقاته، في توحيد الربوبية:

أ – الشرك بالله تعالى في الخَلْق:

يَظهر الشِّركُ بالله تعالى، في فلسفة الداوزينج (البندول) واضحًا جليًّا، من خلال حقيقته التي يعود إليها فهو أحد تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) التي هي فلسفة وثنية؛ فجذور طاقة المكان (الفينغ شوي) مبنيَّةٌ على أساس أنَّ في الكون قوَّةً عظيمة، لا بداية لها ولا نهاية، ولا شكلَ لها ولا صورة، صدرت منها جميع الموجودات في العالم، فكل ما في الكون إنما هو انطباع وتجلي للكلي الواحد يُسمِّيها الصينيون بـ (الطاو) أو(الطاقة الكونية) أو(الكُلِّيِّ الواحد)، أو (تشي)

(٢٢) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (١/٢١)، وتجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، (ص٣٧).

وتسمى عند الفراعنة (الكا)، وتسمى ب(الهو) عند المتصوفة القائلين بوحدة الوجود[٢٣].

وينبني على فلسفة – طاقة المكان – القول بوحدة الوجود التي مضمونها أن كل ما في الكون هو تجل للكلي الواحد فلا خالق عندهم لهذا الكون، ولا مدبر له ، فعين الموجودات هي عين المصدر الأول عند من يؤمن بالطاوية ، أما من يؤسلمها فيقول: أن الموجودات في الكون إنما هي صور وتجليات لله تعالى فيجعل طاقة (التشي) و(الين واليانج) والعناصر الخمسة) لها القدرة الإلهية على تغيير ما في الكون من شفاء لمريض ورزقٍ لفقير.

يقول ابن القيم رحمه الله: «وأصلُ الشرك وقاعدتُه التي يرجع إليها هو التعطيلُ وهو ثلاثة أقسام:

١- تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه.
٢- تعطيل الصانع – سبحانه – عن كماله المقدَّس، بتعطيل أسمائه، وأوصافه، وأفعاله.
٣- تعطيل معاملته عمَّا يجب على العبد من حقيقة التوحيد.

ومِن هذا شركُ أهل وحدة الوجود القائلين: ما ثَمَّ خالقٌ ومخلوقٌ، ولا هاهنا شيئان، بل الحقُّ المنزَّه هو عينُ الخَلْقِ المشبَّه.

ومنه شرك الملاحدة القائلين بقِدَمِ العالم وأبديَّته، والحوادثُ بأسرها مستنِدةٌ عندهم إلى أسباب ووسائط اقتضت إيجادَها، يُسمُّونها العقولَ والنُّفوسَ»[٢٤].

– الشرك بالله تعالى في التدبير والأمر:

من الشرك في تطبيقات فلسفة الداوزينج (البندول) اعتقادُ الشخص أنَّ أحدًا غير الله تعالى يملك التدبير، ويملك تغيير ما في الكون، فمن يمارس الطقوس

(٢٣) انظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة ،د فوز كردي(ص٢٢).
(٢٤) الجواب الكافي، لابن القيم، (ص٢٩٩-٣٠٠).

الوثنية للداوزينج (البندول) – حسب زعمهم – يملك تدبيرُ شؤونه وشؤون غيره، فمثلًا: يمكن للشخص عند استخدام الداوزينج (البندول) أن يعرف الأماكن الضارة للشخص فيملك تدبير وتغيير الأماكن بجلب الطاقة الايجابية لها وذلك بإتباع تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) في وضع قطع الأثاث بطريقة معينة كوضع صرة بها نقود في زاوية من زوايا البيت ويعتقد فيها بأنها ستدر المال عليه ، ومن كان مريضًا يصبح معافًى إذا اتبع نظام معين في بيته كأن يدخل اللون الأبيض أو الأصفر إلى المكان الذي يقيم فيه،أو يعمد إلى تبخير البيت في أوقات معينة، أو يعمد إلى ترتيب قطع الأثاث بنظام معين حسب ما يتوافق مع فلسفة طاقة المكان، فهذه الطقوس وغيرها من التطبيقات في طاقة المكان كفيلة – بحسب زعمهم – بتحقيق كل ما ينشده الشخص له ولغيره من الصحة والمال والسعادة.

والحق أنه يجب على العبد إفرادُ الله تعالى بالتدبير فهو وحده تبارك وتعالى من يدبر الأمر إليه يرجع الأمر كله، له الأمر من قبل ومن بعد، وهذا من أركان توحيد الربوبيَّة وهو اعتقاد العبد أن التدبير بيده وحده لا شريك له، أما اعتقاد العبد أنَّ أحدًا غير الله يملك تغيير ما في الكون أو أنَّ له شيئًا من خصائص الربوبية التي تفرَّد بها – تبارك وتعالى، مِن جلب رزق أو دفع مرض، فهذا شركٌ أكبرُ مُخرِجٌ من ملة الإسلام. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله فيمن يجعل بينه وبين الله واسطة:«من اتَّخذ مع الله واسطةً في جلب المنافع ودَفْع المضارِّ، مثل أن يكون واسطةً في رزق العباد ونصرهم وهداهم؛ فهذا من أعظم الشرك الذي كفَّر اللهُ به المشركين؛ حيث اتخذوا من دُون الله أولياء وشفعاء يجتلبون بهم المنافع، ويرفعون بهم المضار»[٢٥]، فكيف بمن يصرف التدبير لغيره تعالى الله عن ذلك فإن الله تعالى وحْده هو الرزَّاق ذو القوة المتين، «ضمِن الرزقَ

(٢٥) الواسطة بين الحق والخلق، لابن تيمية، (ص١١٨).

لمن عبَده، والنصرَ لمن توكَّل عليه واستنصر به، والكفاية لمن كان الله همَّه ومُرادَه»[٢٦].

وهو وحْده سبحانه مَن بيده كشف الضرِّ، كما في قوله ﷻ: وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

وفيما يلي عرض مُوجَز لبعض معتقدات الداوزينج (البندول) التي يقع فيها الشرك في تدبير الله تعالى:

* اعتقادهم بقوَّةَ تأثير طاقة (التشي) الإيجابية منها والسلبية على الشخص والمحيط من حوله؛ فهي قوة عظيمة تملك تغييرَ العالم كلِّه، فهي من تشفي وتُمرِض، وهي من تُعطِي وتمنع! فنُسبت لها بعض خصائص الربوبيَّة التي اختَصَّ الله تعالى بها، وهي التدبير.

فمن اعتقد في تطبيقات طاقة المكان أو الداوزينج (البندول)أنها فاعلةٌ ومؤثِّرةٌ بنفسها، وقادرة على تغيير وتدبير ما في الكون فهذا بلا شك شركٌ أكبر في الربوبيَّة؛ لاعتقاد الشخص أنَّ أحدًا غير الله ﷻ يملك النفع والضَّرَّ، ويملك تدبير الكون وتغييره[٢٧]، أما إن اعتقد فاعلها ممن تأثر بهذه الوافدات من بلاد المسلمين أنَّ الله هو الفاعل في الحقيقة، وأنها مجرَّد سببٍ، فهذه جملةٌ من القواعد لا بُدَّ من التفصيل فيها لمعرفة الأسباب الصحيحة من الباطلة[٢٨]:

١- السبب الصحيح هو ما كان سببًا شرعًا وقدرًا، بمعنى أنه لا يخالف الشرع، فلم يتَّخذ سببًا صحيحًا من اتَّخذ مثلًا حجر العقيق أو الكوارتز أو أيَّ نوع من

---

(٢٦) الفوائد لابن القيم، (ص١٦٦).

(٢٧) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (ص٧٢)، واقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية، (ص٤١١)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١٠٧).

(٢٨) انظر: الواسطة بين الحق والخلق، لابن تيمية، (ص١٣٥)، والقول السديد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص١٠٦)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١١٩).

الأحجار سببًا لوفرة المال أو حصول الولد، ومثله ما كان قديمًا من استخدام الحلقة والخيط لرفع أو دفع البلاء، فهذا سببٌ يخالف الشرع؛ حيث اتخذ ما حرَّمه الشرع سببًا، وأمَّا مخالفتُه للقدر فلأنه ليس من الأسباب المعهودة التي يَحصُل بها النفعُ، ولا هو من جملة الأدوية النافعة التي ثبت نفعُها.

٢- ومع كون السبب صحيحًا و لا يخالف الشَّرعَ، فلا يعتمد عليه العبدُ، ولا يُعلِّق قلبَه به، ولا يعتقد أنَّ هذا السبب هو ما يرفع عنه البلاءَ؛ فإنَّ هذا نوعٌ من الشرك؛ حيث صرف قلبه لغير الله تعالى، بل يعتمد على مسبِّبها وهو الله تعالى، ومثال ذلك النوع من الأسباب الصحيحة استخدامُ الأدوية النافعة التي ثبت نفعُها.

٣- يجب على العبد أنْ يعلم أنَّ ما يفعله ليس أكثر من سبب، وأنَّ الأمر بيد الله، فما شاء الله كان، ومالم يشأ لم يكن، فكلُّ الأمور مرتبطةٌ بقضاء الله وقدَره، فالمؤمن هو من يستخدم الأسباب المشروعة مع اعتقاده أنَّ الله وحْده هو النافع وهو الضارُّ.

والحاصل أنَّ استخدام طاقة المكان (الفينغ شوي) و الداوزينج إنما هي أسبابٌ غير صحيحة لا شرعًا ولا قدَرًا فهي من الأسباب المحرَّمة، والأسباب التي لم يَثبُت نفعُها عند من يمارسها فكثير من المنازل التي اعتمدت في تصميمها على الداوزينج(البندول) لم يخلُ ذلك المنزل من تعرض أصحابه لما يعترض البشر من فقر، ومرض، وهمّ ، بل تزيد مصائبهم لإعراضهم عن ذكر الله تعالى كما قال تعالى ﴿وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَة ضَنكا وَنَحشُرُهُ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ أَعمَىٰ ١٢٤﴾[طه:١٢٤]فسبب ما هم فيه من الهم والحزن بسبب التجائهم وتعلقهم بغير الله تعالى وتعلقهم بأسباب وهمية باطلة.

وإذا تيقَّن العبدُ أنَّ الله ﷻ قد كتب كل ما هو كائن إلى يوم القيامة، وعلم أنه لا مفرَّ من قضاء الله ﷻ وقدره، فكلُّ ما يجري في هذا الكون إنما هو بتدبيره وعلمه وإرادته، وأنَّ الله وحده هو من بيده الرزق والمنع، وبيده النفع والضر، وجب

على العبد توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة فإن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار[٢٩]،كما في قول النبي ^: «**واعلم أنَّ الأمة لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أنْ يضرُّوك بشيء، لم يضرُّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلامُ، وجَفَّت الصحفُ**»[٣٠]، وما أجمل ما ذكره ابنُ تيمية – رحمه الله تعالى، حيث قال: «فمَن سلَك هذا المسلكَ العظيم[٣١]؛ استراح من عبوديَّة الخَلق ونظره إليهم، وأراح النَّاسَ من لَوْمه وذمِّه إيَّاهم، وتجرَّد التوحيدُ في قلبه، فقويَ إيمانه، وانشرح صدُره، وتنوَّر قلبه، ومن توكَّل على الله فهو حسبه»[٣٢].

وليعلم العبد «أن سؤال الله تعالى دون خلقه هو المتعيِّن؛ لأنَ السؤال فيه إظهارُ الذُّلِّ من السائل، والمسكنةِ والحاجة والافتقار، وفيه الاعترافُ بقدرة المسئول على دفع هذا الضَّرر، ونَيل المطلوب، وجلب المنافع، ودرء المضار، ولا يَصلُح الذُّلُّ والافتقارُ إلا لله وحْده؛ لأنه حقيقة العبادة»[٣٣]، أما المخلوق فلا ينفع ولا يضرُّ، ولا يُعطِي ولا يمنع، ولا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا إلا بإذن الله، فكيف يملكها لغيره من الخلق؟!

وكان من دعاء النبي ^: «**ياحيُّ ياقيُّوم، أصلِح لي شأني كلَّه، ولا تكِلْني إلى نفسي طرفة عين**»[٣٤].

---

[٢٩] انظر: العقيدة الواسطية، لابن تيمية، (ص١٠٠)، ومفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٣٩٠) وجامع العلوم والحكم لابن رجب، (ص٤٥١).

[٣٠] أخرجه الترمذي في سننه، باب صفة القيامة، (ح٢٥١٦)، (٦٦٧/٤).

[٣١] أي: إخلاص التوحيد لله، والخوف منه وحده والتوكل عليه وحده.

[٣٢] مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (٩٣/١).

[٣٣] جامع العلوم والحكم، لابن رجب، (ص٤٥٠).

[٣٤] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، (ح٥٧٠)، وفي (الكبرى)، (ح١٠٤٠٥)، والحاكم (٥٤٥/١)، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

المطلب الثاني: المخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) والداوزينج، في توحيد الألوهية.

قبل الشروع في ذكر المخالفات العقدية في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) والداوزينج (البندول) نورد تعريفَ توحيد الألوهية وأنواعه:

توحيد الألوهية:

هو إفراد الله تعالى بأفعال العباد، ويُسمَّى توحيدَ العبادة؛ باعتبار إضافته إلى أفعال المكلفين، «ويراد بالعبادة العبادة الخالصة التي لم يلبسها شرك بعبادة شيء سوى الله تعالى، فلا تصح الأعمال إلا بالبراءة من عبادة كل ما يُعبَد من دون الله تعالى»(٣٥). وهو مبنيٌّ على إخلاص التألُّه لله تعالى، وإخلاص جميع العبادات لله تعالى وحده لا شريك له، ظاهرًا وباطنًا؛ فهو وحْده المستحقُّ للعبادة والخضوعِ له، بفِعلِ ما أمر به، وترك ما نهى عنه من العبادات، كالمحبَّة والخوف والرجاء والتوكُّل والرغبة والرهبة، والدعاء لله وحده(٣٦). يقول ابن القيم رحمه الله: «والإله هو الذي تأْلَهه القلوبُ محبَّةً، وإنابةً، وإجلالًا، وإكرامًا، وتعظيمًا وذلًا، وخضوعًا، وخوفًا، ورجاءً، وتوكلًا»(٣٧).

ومن أنواع العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله تعالى الدعاءُ والنَّذرُ والذَّبح والخوف والرجاء والتوكل، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

---

(٣٥) انظر: قرة عيون الموحِّدين، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص٤).

(٣٦) انظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله، (ص٢٧)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١١).

(٣٧) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤١).

قوله تعالى:ﮋﭢ ﭣ ﭤ ﭥﮊ[الفاتحة: ٥]، فهو يدل على وجوب إفراده سبحانه بالاستعانة، وقد اشتملت هذه الآية على أمَّهات المطالب، فاشتملت على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى، والتوسُّل إليه بعبوديته وتوحيده، وليعلم العبد أنَّ صلاحه وتوفيقه وسعادته في تحقيق معنى هذه الآية[٣٨].

وقوله سبحانه: عَلَيۡهِمۡ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡأَظۡلَمَ [هود: ١٢٣]، وهو دالٌّ على وجوب التوكُّل عليه وحْده.

ويدلُّ على وجوب إفراده ﷻ بالخوف قوله عزَّ مِن قائل: عَلَيۡهِمۡ ﴿١٧﴾ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَظۡلَمَ [آل عمران: ١٧٥].

ويوجب المولى سبحانه إفراده بالرجاء في قوله: عَلَيۡهِمۡ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾أَظۡلَمَ [البقرة: ٢١٨].

أمَّا وجوب إفراده تعالى بالاستعاذة، فيدل عليه قوله سبحانه وتعالى: عَلَيۡهِمۡ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ أَظۡلَمَ [الفلق: ١].

واعلمْ أنَّ هذا حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وهو أصل الإسلام، وأن لا يعبد إلا بما شرع[٣٩]، كما في حديث معاذ بن جبلٍ ﷺ الذي رواه عن النبي ^ أنَّه قال: «**أتدري ماحقُّ الله على عباده؟**» قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «**حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا**». قال: «**أتدري**

---

(٣٨) انظر: مدارج السالكين، لابن القيم (ص٢١– ٣٣)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤٠).

(٣٩) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (ص٢٢)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤٥).

ماحقُّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «**حقُّهم ألا يعذِّبهم**»[٤٠].

المخالفات المترتبة على طاقة المكان و الداوزينج (البندول)، في توحيد الألوهية:

يترتب على ممارسة الداوزينج (البندول) شرك بالله تعالى، ويختلف الحكم عليها على حسب اعتقاد من يمارس التطبيقات، وقبل بيان المخالفات نبين الشرك وأنواعه وضابط كل نوع:

وحقيقةُ الشِّرك بالله تعالى هو التشبُّه بالخالق جلَّ وعلا، وتشبيهُ المخلوق الضعيف به تبارك وتعالى، فالمشرِكُ بالله تعالى في عبادته جعَل صفاتِ الإلهيَّة التي اختصَّ الله بها للمخلوق الضعيف، فإنَّ من خصائص الإلهيَّة التفرُّدَ بالمُلك، والنفع والضَّرِّ، والمنع والرزق، و الحب، فيُحِبه كحُب الله، ويخافه كخوف الله، فجعل حبَّه وخوفَه ودعاءَه لها، واستغنى عن ملك الملوك وربِّ الأرباب[٤١]. فمن علَّق حجرًا في منزله أو وضع مجسم لحيوان قاصدًا بذلك حماية منزله أو دفع ضرر عنه؛ فقد صرف نوعًا من أنواع العبادة وهي الاستعاذة لغير الله تعالى، فلجأ لحجرٍ لا يملك نفعًا ولا ضرًّا واستغنى عن من بيده كلِّ شيء.

وذكر الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله– (ت١٤٢٢هـ): «إنَّ الشرك الأصغر ما كان وسيلةً للأكبر، وإن لم يطلق الشرعُ عليه اسمَ الشِّرك، مثل أنْ يعتمد الإنسانُ على شيء كاعتماده على الله، لكنَّه لم يتَّخذه إلهًا، فهذا شرك

---

(٤٠) رواه البخاري في صحيحه، باب ماجاء في دعاء النَّبيِّ أمَّتَه إلى التوحيد، (ح ٧٣٧٣)، (٩١٥٤/٥)، ومسلم في صحيحه، باب الدليل على أن من مات على التوحيد (ح٣٠)، (١١٠/١).

(٤١) انظر: الجواب الكافي، لابن القيم، (ص٣١٤)، وتجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، (ص٦٣).

أصغر؛ لأنَّ هذا الاعتماد الذي يكون كاعتماده على الله يؤدِّي به في النهاية إلى الشرك الأكبر»[٤٢].

وفيما يلي ذكر للمخالفات في طاقة المكان (الفينغ شوي) والداوزينج(البندول) التي يقع فيها الشرك بالله تعالى:

* الاعتقاد بأنَّ الجهات والأشكال في الأماكن لها تأثيرها على الشخص، مثلًا: الاعتقاد بأن الجهة الجنوبية تُصدِر ذبذباتٍ وطاقاتٍ تؤدِّي إلى حلِّ المشاكل الأسريَّة، والبُعد بهم عن الأمراض والقلق، أو أنَّ البقاء والجلوس في الشكل الهرميِّ يشفي من الأمراض، ويزيد من نشاط الجسم.ففي هذا صرف لحق الله تعالى وهي الاستغاثة التي يراد بها إزالة الشدة وطلب النصر والعون[٤٣] به وحده، فإذا لجأ الشخص إلى وضع الأشكال الهندسية بطرق معينة أو رتب قطع الأثاث حسب الجهات وما فيها من اعتقادات فقد استغاث بها ولجأ إليها لدفع شر عنه كمرض أو فقر أو سحر.

كما أن في(طاقة المكان والداوزينج) استعانة واستعاذةُ بغير الله تعالى وهي عبادةٌ لا يجوز صرفُها لغير الله تعالى، ويقصد بها الالتجاء والاعتصام، ولهذا يسمى المستعاذ به ملجأ ومعاذًا، فمن يستعيذ بالله يفرُّ مما قد يهلكه، ويلجأ إلى الله تبارك وتعالى ويعتصم به يقول ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) – رحمه الله: «وأمَّا الاستعانة بالله وحده دون غيره من الخلق؛ فلأن العبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه، ودفع مضارِّه، ولا مُعِين له على مصالح دينه ودنياه إلا الله ﷻ،

---

(٤٢) انظر: القول السديد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص١٠٦)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١٣٣)، وعقيدة التوحيد، لصالح الفوزان، (ص٨٤).

(٤٣) تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان ابن عبد الله آل الشيخ(٢١٢)

فمن أعانه الله فهو المعان، ومن خذله فهو المخذول وهذا تحقيق قوله: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فإنَّ المعنى: لا تحوُّلَ للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلا بالله»[٤٤]. وهذا كحال من يستعيذ بغير الله، سواءٌ استعاذ بالجِنِّ أو استعاذ ببعض الحيوانات، والذي يظهر في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) من الالتجاء والاعتصام ببعض الحيوانات كالأسد والتِّنِّين والنَّمِر لحماية داره من شر كلِّ ذي شر، أو من يلوذ بالخلق، الذين يُسمُّون بالمعالجين الرُّوحانيِّين لمساعدتهم وطرد الشرور عنهم، ومن يستعين بالأحجار في دفع مرضٍ أو جَلْب رزقٍ[٤٥] فمن استعاذ بغير الله فقد أشرك بالله تعالى، وصرف حقَّ الله لغيره من خَلْقِه[٤٦].

وفي ديننا الحنيف ما يكفي العبد لحفظه في كل أوقاته، ومن ذلك ما ورد عن رسول الله أنه قال: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّه شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»[٤٧].

فعلى العبد أن يخلص لله تعالى في عبادته، «ويعلم أن حاجة العباد إلى ربهم في عبادتهم إيَّاه وتألُّههم له كحاجتهم إليه في خلقه لهم، ورزقه إيَّاهم، ومعافاة أبدانهم، وستر عوراتهم، ولا صلاح لهم، ولا سعادة، ولا لذَّة، إلا بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له»[٤٨]، كما قال تعالى: عَلَيْهِمْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا

(٤٤) جامع العلوم والحكم، لابن رجب، (ص٤٥٠-٤٥١).

(٤٥) انظر: الفصل الثاني من هذا البحث، (ص٤٧، ٥٢، ٦٤).

(٤٦) انظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص٢١٩)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، (ص٢٠٧).

(٤٧) رواه مسلم في صحيحه، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، (ح٢٧٠٨)، (ص١٥٩٥).

(٤٨) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم (ص٤٤).

ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ أَظۡلَمَ [البينة: ٥].

وهذا رسول الله ^ يبيِّن لنا شدَّة اعتماده وتوكُّله على الله وحده، فلقد بدأ الدَّعوةَ وحْده، ولم يَهَبْ أو يَخْشَ أحدًا غير الله، فذاتَ يومٍ، وبينما هو في سفر مع بعض أصحابه دخل عليه أعرابيٌّ، وقد علَّق ^ سيفَه على شجرة، فاخترطه الأعرابيُّ، وقال من يمنعك مني؟ قال: «**يمنعني الله**»(٤٩)، ولم يقُل: أصحابي، فهنا يبيِّن النبيُّ ^ أنَّ الله وحده هو من يكشف السُّوءَ، وهو من يملك النفع والضرَّ وحْده لا شريك له.

يقول ابن القيم ρ في التوكل على الله: «وسرُّ التوكُّل وحقيقتُه هو اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضرُّه مباشرةُ الأسباب؛ مع خلوِّ القلب من الاعتماد عليها والركون إليها، كما لا ينفعه قوله: (توكَّلتُ على الله) مع اعتماده على غيره، وركونه إليه، وثقته به، فتوكُّلُ اللسان شيءٌ، وتوكُّلُ القلب شيء»(٥٠).

* استخدام الداوزينج (البندول) للتنبُّؤ بالأمور الغيبيَّة،وهي شبيهة بما كان يفعله العرب في الجاهلية من الاستقسام بالأزلام إذا عزم الشخص على أمر،وهي أن يحضر الرجل ثلاث قداح وعلى كل قدح مكتوب عبارة فعلى الأول مكتوب (أفعل)، والثاني (لا تفعل)، والثالث ليس عليه شيء فيرميها فإن وقع القدح على (أفعل) مضى في أمره، وإن وقع القدح على (لا تفعل) أحجم عن الفعل ،وإن وقع على الذي لم يكتب عليه شيء أعاده مرة أخرى ومثلها مثل الضرب على الرمل

(٤٩) رواه البخاري في صحيحه، باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة، (ح ٢٩١٠)، (٣٥٦٣/٢).
(٥٠) الفوائد، لابن القيم (ص١٢٦).

وقراءة الكف والفنجان، فكلها قائمة على الكهانة وادعاء معرفة الأمور الغيبية المستقبلية[٥١].

وكلُّ هذه التطبيقات إنما تقوم على الكهانة وادِّعاء معرفة الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ويقصد بالكهانة: ادِّعاءُ علم الغيب مع الاستناد إلى سبب، والكاهن أو من يدَّعي الغيبَ هو من تأتيه الرُّؤى من الشياطين المسترِقَة للسَّمع[٥٢]، كما قال تعالى: عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِأَظْلَمَ [الشعراء: ٢٢١-٢٢٢].

وكما في حديث أبي هريرة ﷺ أنَّ النبيَّ ^ قال: «إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ في السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، يُنْفذُهُمْ ذَلِكَ، قال – تعالى:عَلَيْهِمْ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوَأَظْلَمَ [سبأ: ٢٣]، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهابُ قَبْلَ أَنْ يُلقِيَها، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمُ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ»[٥٣].

ومعلومٌ أنَّ الكُهَّان يكون لهم قرناءُ من الشياطين يخبرونهم بالمغيَّبات ممَّا يسترِقُونه من السماء، وقد تكلم شيخ الإسلام ابنُ تيمية – رحمه الله–عن حال

---

(٥١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ص٢٤).

(٥٢) انظر: مختصر معارج القبول، هشام آل عقدة، (ص١٥٠)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان ابن عبد الله، (ص٤١١).

(٥٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ ﴾، (ح ٤٧٠١)، (٣/٥٣٦٢).

الكُهَّان وما تُعينهم به الشياطينُ، فذكر أن منهم من يأتيه الجِنِّيُّ بالطعام والشراب، ومنهم من يَطير به من بلد إلى بلد، ومثل ما يفعله من يستخدم الداوزينج من التنبؤ بما غاب عن الحس،فمثلًا: قبل أنْ يشتري دارًا أو قطعةَ أرض يختبرها بأداة الداوزينج، فإنْ تحرَّكت يمينًا أو إلى أعلى فهذا يدلُّ- بزعمهم- على وجود (طاقة إيجابية) في المكان، والتي يعتقدون أنها تجلب السعادة والمال والنجاح، فالدار إذنْ صالحةٌ للسَّكن، وإن اتَّجه يسارًا أو إلى أسفل فهذا يدلُّ على أنَّ المكان مشحون (بالطاقة السلبية) التي تجلب الفقرَ والمرض والنَّحس[٥٤].

فكلُّ هؤلاء إنما أعانتهم الشياطينُ مقابلَ شِركهم بالله تعالى، ومعصيةِ الله -تعالى، فأخبروهم بالغيبيَّات، واغترَّ بهم مَن ضعُف إيمانه وقلَّ عِلمُه، وهذا يدلُّ على سرعة الانقياد والتصديق لما هو باطلٌ، وضعفِ القلوب وشدَّة تعلُّقها بغير الله تعالى، وهذا يَظهر كثيرًا عند من يمارسون التطبيقات الاستشفائية، فيدَّعي أحدُهم بعد الانتهاء من التطبيق حدوثَ أثرها الإيجابي على صحَّتهم، أو حصولَهم على رزق أو ولَد، وهؤلاء في الحقيقة إنَّما زيَّن لهم الشيطانُ سوء أعمالهم، فربَّما تخاطبهم الشياطينُ وتُعينهم على باطلهم[٥٥].

ولْيعلمِ العبدُ أنه مهْما بلغ ما وصل إليه من خير، فهو فقيرٌ إلى الله تعالى، لا يعلم أين مصلحته، وكذلك غيره من الناس، فلِمَ يقصد الكاهن ويسأله وهو لا يعرف مصلحة نفسه، فكيف يعرف مصلحةَ غيره من الناس، فلا قضاء إلا

---

(٥٤) انظر: المبحث الثاني من الفصل الثاني من هذا البحث، (ص٦٧).

(٥٥) انظر: الوسيلة والتوسل، لابن تيمية، (ص٣٩)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٩٩٢)، والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لابن تيمية، (ص٣٢٢).

بأمر الله تعالى، ولا رادَّ له إلا بأمره، فلا يعلِّق قلبَه بغير الله تعالى؛ فمَن تعلَّق بغير الله وُكِلَ إليه[٥٦].

والواجب على العبد أنْ يتمسَّك بتوحيد الله، ويتوكَّل على الله وحْده، فإنَّ من توكَّل على الله كَفَاه،ويسر له كل عسير، وكفاه كل ما أهمه كما قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمرِهِۚ قَد جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيء قَدرا ٣﴾[الطلاق:٣]، وعليه أن يقطع هاجس الخوف بالإيمان بالله وحْده، ويعلم أنَّ الخِيرة فيما قدَّره الله له، وهذا رسول الله ^ يقول: «إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ ركَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لي في دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْه عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ»[٥٧]، أفيستوي هذا مع من يستخير حجرًا لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنه شيئًا؟ «وليعلم العبدُ أنَّ أعظم لذة وسعادة في إخلاص العبادات لله وحده؛ فليس في الكائنات شيء غير الله يسكن القلب إليه، ويطمئن به، ويأنس به، ويتنعَّم بالتوجُّه إليه، ومَن عبد غيره – سبحانه، وحصل له به نوعُ منفعة ولذَّة، فمضرَّتُه بذلك أضعافُ أضعاف منفعته، فكما أنَّ السموات والأرض لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا، فكذلك القلوب لو كان فيها معبود غير الله

---

(٥٦) انظر: قاعدة جامعة في توحيد الله، وإخلاص الوجه والعمل له، لابن تيمية، (ص٤٨)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٦٦).

(٥٧) رواه البخاري في صحيحه، باب قول الله ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ﴾، (ح ٧٣٩٠)، (٥/ ٩١٨٨).

لفسدت فسادًا لا يُرجى صلاحه، إلا بأن يخرج هذا المعبودُ من قلبه، ويكون الله وحْده إلهَه ومعبوده الذي يُحبُّه ويرجوه ويخافه ويتوكَّل عليه»[٥٨].

الخاتمة:

الحمد لله وحده، حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله ^، وبعْد:

ففي نهاية هذا البحث يَجدُر أنْ أُبيِّن أهمَّ النتائج والتوصيات التي خرجتُ بها من هذا البحث، فمن أهم النتائج التي خلُصت إليها ما يلي:

١- إنَّ فلسفة الداوزينج (البندول) فلسفةٌ قائمةٌ أصولِها على ديانات وثنيَّةٍ، تقدس الطبيعة، والكون وما فيه من كائنات، وتعتقد بضرورة الانسجام بين الإنسان والطبيعة.

٢- يظهر من خلال عرض تطبيقات فلسفة الداوزينج (البندول) أنه صورة معاصرة لقراءة الكف والفنجان و الاستقسام بالأزلام والتي يظهر فيها الاستعانة بالشياطين.

٣- الاستعانة بغير الله تعالى من خلال التكهن ومعاونة الشياطين للأنس، وإخبارهم بالغيب، وتعلق القلب بغير الله تعالى الذي بيده الأمر كله.

٤- فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) والداوزينج تظهر قوَّةُ اعتماد الشخص على ذاته وقدرته في تغيير الوسط المحيط به، وجلب ما يريده لنفسه؛ وهنا يظهر استغناءُه عن الله، والاعتمادُ بقوَّته وما فيها من خوارق، ويظهر هذا واضحًا خلال ممارسة الداوزينج.

---

(٥٨) إغاثة اللهفان، لابن القيم (ص٤٥).

وأخيرًا: فلْيعلمِ المسلمُ أنَّ ضرر هؤلاء على الدِّين أعظمُ مِن ضرر من يُفسِد على المسلمين دُنياهم؛ فضلالُهم وإضلالُهم أعظمُ من أن يوصف، وهم أشبه الناس بالقرامطة الباطنية[٥٩].

وليعلم العبدُ أنَّ الخير كلَّ الخير، والسعادة كل السعادة في عبادته لله تعالى، واستعانته به، وتوكُّلِه عليه، وخوفه ورجائه منه، يقول الإمام ابن القيِّم – رحمه الله– في سياق كلامٍ له عن مشاهدة حكمة الله في أقضيته وأقداره التي يُجريها على عباده باختياراتهم وإراداتهم: «ومنها أنَّه سبحانه يستجلب مِن عبْده بذلك ما هو مِن أعظم أسباب السعادة له، من استعاذته به، واستعانته به من شَرِّ نفسه، وكيد عدوه»[٦٠].

ولقد تركَنا رسولُ الله ^ عليها بيضاءَ نقيَّةً، ليلُها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فأسأل اللهَ تعالى أنْ يُرِيَنا الحقَّ حقًّا ويرزقنا اتِّباعَه، ويُرينا الباطلَ باطلًا ويرزقنا اجتنابه، وأنْ يجنِّبنا الفتنَ ماظهر منها وما بطَن.

والله تعالى أعلى وأعلمُ وأجلُّ وأكرمُ، والحمدُ لله أوَّلًا وآخرًا.

*****

---

(٥٩) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (٢/٨٥).

(٦٠) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٣٩١).

المراجع:

*** القرآن الكريم.**

الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفينغ شوي، لرفاه السيد، وجمان السيد، دار الحرف العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، شرم الشيخ، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، جدة،مجمع الفقه الإسلامي.

اقتضاء الصراط المستقيم، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٢٧هـ.

البداية والنهاية، لأبي الفداء، الحافظ ابن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف، بيروت،١٤١٠هـ.

التاو ديانة وفلسفة، دراسة تحليلية نقدية، لجمال الحسيني أبو فرحة، القاهرة: مركز الحضارة العربية، الطبعة العربية الأولى، ٢٠١٠م.

تجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. علي بن محمد العمران، دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض: الطبعة الثالثة ١٤٣٦هـ.

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة التراث الإسلامي.

حركة العصر الجديد، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، ومطبوع ضمن إصدارات الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية، ١٤٣٥هـ.

حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، دار هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

الداء والدواء، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، جدة: مجمع الفقه الإسلامي.

الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، ترجمة: جانبوت م. وليد حافظ، مراجعة: صلاح الراشد، الكويت، الطبعة الأولى، مركز الراشد، ٢٠١٢م.

الراديستيزياء البندول الكاشف، وتشخيص الحالة الصحية، لعلاء الحلبي، السويداء، سوريا.

سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبي عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

سنن أبي داوود، لأبي داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المكتبة العصرية، صيدا.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥.

الشرك في القديم والحديث، لأبي بكر محمد زكريا، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، ترجمة: رفيقة العبد الله، دار الطليعة الجديدة، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م.

الفينغ شوي، واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، دار الخيال، بيروت،الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

الفينغ شوي فلسفة الحياة، ترجمة: زيدون عبد الرزاق، دار رسلان، دمشق: ٢٠١٥م.

كتاب التاو، ترجمة: هادي العلوي، دار ابن رشد، ١٩٨١م.

كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب، تحقيق: أحمد بن علي القفيلي، مكتبة عباد الرحمن، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

مجموعة التوحيد، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ١٤٠٧هـ.

مجموعة الفتاوى، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، للشيخ حافظ آل حكمي، مكتبة الكوثر، الرياض.

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، للإمام شمس الدين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: عادل شوشة، مكتبة فياض.

مفتاح دار السعادة، لابن قيم الجوزية، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.